

الأغاني

ذكر متيم الهشامية وبعض أخبارها^١ .

كانت متيم صفراء مولدة من مولدات البصرة وبها نشأت وتأديت وغنت وأخذت عن إسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتهم من المغنين وكانت من تخرج بذل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد فاشتراها علي بن هشام بعد ذلك فازدادت أخذا ممن كان يغشاه من أكابر المغنين وكانت من أحسن الناس وجها وغناء وأدبا وكانت تقول الشعر ليس مما يستجاد ولكنه يستحسن من مثلها وحطيت عند علي بن هشام خطوة شديدة وتقدمت على جواريه جمع عنده وهي أم ولده كلهم .

وقال عبد الله بن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قريش قال أخبرني الحسن بن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال كانت متيم للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب فاشتراها علي بن هشام منها بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية فولدت له صفية وتكنى أم العباس ثم ولدت محمدا ويعرف بأبي عبد الله ثم ولدت بعده ابنا يقال له هارون ويعرف بأبي جعفر سماه المأمون وكناه لما ولد بهذا